جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

# النبر والتنغيم والفواصل الصوتية في العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية

## "في ضوء علم الأصوات الوظيفي"
## (دراسة تطبيقية مقارنة)

بحث مُقَدَّم من الباحثة:

**ماري جرجس قليني حنا**

"المدرس المساعد بقسم اللغة العبرية وآدابها"

للحصول على درجة الدكتوراه

تحت إشراف/

الأستاذ الدكتور /
**محمد الهواري**
أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة/
**ماجدة محمد أنور**
أستاذة اللغة السريانية
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب – جامعة المنوفية

1439 هـ – 2018 م

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

# رسالة دكتــوراه

**اسم الباحثة:** مــاري جرجـــس قلينـــي حـنـــا

**عنوان الرسالة:** النبر والتنغيم والفواصل الصوتيـة في العبريـة وآرامية العهد القديم والسريانيـة "في ضوء علم الأصوات الوظيفي" (دراسة تطبيقية مقارنة)

**الدرجة العلمية:** دكتوراه

## لجنـــة الإشـــراف

**أ. د. محمد الهـواري**

أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب – جامعة عين شمس

**أ. د. ماجدة محمد أنور**

أستاذة اللغـة السريانية

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب – جامعة المنوفية

**تاريــخ المـنـاقـشـــــــة:** 2 / 6 / 2018 م

**التقـديـــــر:** ممتاز – المرتبة الأولى

## الدراســـــات العليـــــا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2018 م

موافقة مجلس الكلية

/ / 2018 م

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2018 م

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

**اسم الباحثة:** ماري جرجس قليني حنا

**الدرجة العلمية:** دكتوراه

**القسم التابع له:** قسم اللغة العبرية وآدابها

**اسم الكلية:** كلية الآداب

**اسم الجامعة:** جامعة عين شمس

**سنة الحصول على الماجستير:** 2015 م

**التقدير العام في الماجستير:** ممتاز

**سنة التسجيل للدكتوراه:** 2015 م

**تاريخ مناقشة الدكتوراه:** 2 / 6 / 2018 م

**تاريخ منح درجة الدكتوراه:** / / 2018 م

**التقدير في الدكتوراه:** ممتاز – المرتبة الأولى

# قائمة المحتويـات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | أ – ج |
| **التمـهيـد** | 1– 7 |
| – عملية الكلام ومراحل الصوت اللغوي | 1 |
| – التعريف بـ "علم الأصوات العام" "Phonetics" و"علم الأصوات الوظيفي" "Phonology" | 2 |
| – أقسام "علم الأصوات الوظيفي": | 3 |
| (أ) "علم الأصوات الوظيفي القطعي" "Segmental phonology" | |
| (ب) "علم الأصوات الوظيفي فوق – القطعي" "Supra-segmental phonology" | |
| – التعريف بمصطلح "التطريز" "Prosody" وعلاقته بـ "علم الأصوات الوظيفي فوق القطعي" | 4 |
| – الخصائص الفسيولوجية والأكوستيكية لـ "علم الأصوات الوظيفي" | 5 |
| **الفصل الأول**<br>**"النبر" ما بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية "في ضوء علم الأصوات الوظيفي"** | 8– 79 |
| **تمهيد الفصل الأول:** – تعريف النبر فسيولوجيًا وأكوستيكيًا | 8 |
| – مفهوم النبر في العبرية لغةً واصطلاحًا | 10 |
| – مفهوم النبر في الآرامية والسريانية لغةً واصطلاحًا | 11 |
| قائمة رموز الفصل الأول واختصاراته | 13 |
| **المبحث الأول:**<br>**علاقة "النبر" بالوحدات فوق- القطعية الوظيفية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 14-<br>32 |
| – تعريف المقطع على المستوى الفسيولوجي والأكوستيكي | 14 |
| – علاقة نواة المقطع بالنبر | 16 |

| | |
|---|---|
| – مكونات الكلمة التطريزية: المقطع، القدم والمورا | 17 |
| – "قدم تُرْتُشِيكْ وقدم أيَامْبِيكْ | 17 |
| – الشكل العام للتسلسل الهرمي التطريزي | 18 |
| – طبيعة المقطع ووزنه، والكمية القطعية | 18 |
| • نموذج توضيحي تجميعي لتحليل التسلسل الهرمي التطريزي للجملة العبرية | 19 |
| • نموذج توضيحي تجميعي لتحليل التسلسل الهرمي التطريزي للجملة الآرامية | 20 |
| • نموذج توضيحي تجميعي لتحليل التسلسل الهرمي التطريزي للجملة السريانية | 21 |
| – تحليل النماذج التوضيحية للتسلسل الهرمي التطريزي للجملة العبرية والآرامية والسريانية | 22 |
| – مواضع النبر من خلال التمثيل التطريزي لمقاطع الكلمة العبرية | 25 |
| • دراسة إحصائية في سفر هوشع لبيان درجة ارتباط النبر بوزن المقاطع وبيان درجة شيوع مواضع النبر في عبرية العهد القديم | 27 |
| – مواضع النبر من خلال التمثيل التطريزي لمقاطع الكلمة الآرامية | 28 |
| • دراسة إحصائية في سفر عزرا لبيان درجة شيوع النبر بمواضعه في مقاطع اللغة الآرامية | 29 |
| – مواضع النبر من خلال التمثيل التطريزي لمقاطع الكلمة السريانية | 30 |
| • الدراسة الإحصائية لبيان مواضع النبر في السريانية – سفر راعوث نموذجًا | 31 |
| – مقارنة ختامية بين درجة شيوع مواضع النبر وعلاقته بالوحدات فوق– القطعية الوظيفية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية | 32 |
| **المبحث الثاني:** | 33– |
| **علاقة "النبر" بالوحدات الوظيفية التصريفية والنحوية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 57 |
| – المواصفات المورفولوجية المعجمية في النظام الاسمي للنبر في العبرية والآرامية والسريانية "الأوزان السيجولية" | 33 |

| | |
|---|---|
| – تطور القيمة الفونيمية للنبر في العبرية | 38 |
| – موضع النبر ما بين العبرية القديمة والعبرية المعاصرة | 42 |
| – نبر المقطع قبل الأخير في الكلمات المختصرة | 44 |
| – التفضيل الكمي للنبر في النطق المبكر للكلمات عند الأطفال | 45 |
| – انتقال نبر المقطع الأخير للنبر قبل الأخير في الكلمات العبرية على ألسنة الناطقين بالعربية | 46 |
| – تفضيل النبر للمقطع قبل الأخير في الآرامية والسريانية | 47 |
| – "انحسار النبر" | 48 |
| – انتقال النبر في الموضع الوقفي وغير الوقفي والمركب الإضافي | 49 |
| – وظيفة النبر على مستوى الكلام المتصل والدمج الافتراضي في العبرية | 50 |
| – وظيفة النبر على مستوى الكلام المتصل والدمج الافتراضي في آرامية ع. ق. | 51 |
| – وظيفة النبر على مستوى الكلام المتصل والدمج الافتراضي في السريانية | 52 |
| – وظيفة النبر في التمييز بين المعاني | 53 |
| – دور النبر الفونولوجي الصرفي في التفريق بين الأفعال المتشابهة صرفيًا وصوتيًا | 55 |
| – نبر الجملة – "النبر السياقي" – في العبرية والآرامية والسريانية | 57 |
| **المبحث الثـالـث:**<br>**علاقة "النبر" بوحدات البروز فوق – القطعي في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 58-79 |
| – درجات النبر الرئيسة | 59 |
| – النبر الأولي والثانوي في العبرية والآرامية والسريانية | 60 |
| – الخصائص الأكوستيكية لوحدات البروز ما فوق القطعي | 61 |

| | |
|---|---|
| – علاقة الكم الزمني وطول الصائت بالنبر | 63 |
| • التكوين الطيفي لبعض العينات الصوتية لكلمات تطريزية منبورة المقطع الأخير في العبرية | 66 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع الأخير في العبرية | 67 |
| • التكوين الطيفي للكلمة التطريزية منبورة المقطع قبل الأخير في العبرية | 68 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع قبل الأخير في العبرية | 69 |
| • التكوين الطيفي لعينات صوتية لكلمات تطريزية منبورة المقطع قبل الأخير في الآرامية | 70 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع قبل الأخير في الآرامية | 71 |
| • التكوين الطيفي لكلمات تطريزية منبورة المقطع الأخير في الآرامية | 72 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع الأخير في الآرامية | 72 |
| • التكوين الطيفي لعينات صوتية لكلمات تطريزية منبورة المقطع قبل الأخير في السريانية | 74 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع قبل الأخير في السريانية | 76 |
| • التكوين الطيفي لكلمات تطريزية منبورة المقطع الأخير في السريانية | 77 |
| – الرسم البياني للتكوين الطيفي لنبر المقطع الأخير في السريانية | 78 |
| – الوظيفة الإيقاعية للنبر | 79 |
| **الفصل الثاني**<br>**"التنغيم والفواصل الصوتية" ما بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية**<br>**"في ضوء علم الأصوات الوظيفي"** | 80–203 |
| **تمهيد الفصل الثاني:** – تعريف "التنغيم" فسيولوجيًا وأكوستيكيًا | 80 |
| – وظائف التنغيم | 82 |
| – تعريف "الفواصل الصوتية" وعلاقته بالتنغيم | 83 |
| – مفهوم التنغيم والفواصل الصوتية في العبرية والآرامية لغةً واصطلاحًا | 83 |

| | |
|---|---|
| – مفهوم التنغيم والفواصل الصوتية في السريانية لغةً واصطلاحًا | 84 |
| – جهود النحاة السريان في مجال نقاط التنغيم والفواصل الصوتية | 85 |
| – أقسام علامات التنغيم والفواصل الصوتية في العبرية والآرامية والسريانية | 87 |
| **المبحث الأول:** **العلامات الكبرى للتنغيم والفواصل الصوتية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 89–117 |
| **أولاً:** العلامات الكبرى للتنغيم والفواصل الصوتية في العبرية والآرامية "قسم القياصرة" | 89 |
| **ثانيًا:** العلامات الكبرى للتنغيم والفواصل الصوتية في الأسفار الثلاثة "مزامير، أيوب وأمثال" | 90 |
| **ثالثًا:** العلامات الكبرى الرئيسة للتنغيم والفواصل الصوتية في السريانية "همحا وبعا حتحيا" | 91 |
| • التحليل الطيفي للعلامات الكبرى في العبرية | 93 |
| – الوظيفة النحوية التركيبية للتنغيم الصاعد والهابط في العبرية الحديثة والمعاصرة | 95 |
| – وظيفة التنغيم التواصلية الدلالية في العبرية الحديثة والمعاصرة | 102 |
| – أنماط التنغيم والفواصل الصوتية في آرامية العهد القديم | 106 |
| – الأنماط التنغيمية للعلامات الكبرى في الأسفار الثلاثة "مزامير، أيوب وأمثال" | 110 |
| – العلامات الكبرى للتنغيم والفواصل الصوتية المستخدمة في العبرية المعاصرة في مقابل العلامات الكبرى في النص الماسوري العبري | 111 |
| • التحليل الطيفي للعلامات الكبرى الفاصلة في السريانية | 111 |
| – التنويعات التنغيمية المستخدمة حديثًا في السريانية | 116 |
| – علامات التنغيم المرتبطة بعلامة الوقف التام ܣܗܳܡܳܐ في السريانية | 117 |
| **المبحث الثاني:** **العلامات المساعدة للفواصل الصوتية والتنغيمية الكبرى في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 128–137 |
| **أولاً:** العلامات المساعدة للفواصل الصوتية والتنغيمية الكبرى في العبرية والآرامية "قسم الملوك" | 128 |

| | |
|---|---|
| **ثانيًا:** العلامات المساعدة للفواصل الصوتية والتنغيمية الكبرى في الأسفار الثلاثة | 132 |
| **ثالثًا:** العلامات المساعدة للفواصل الصوتية والتنغيمية الكبرى في السريانية | 133 |
| – تحليل مجموعة النماذج الخاصة بقسم العلامات المساعدة في العبرية والآرامية والسريانية | 137 |
| **المبحث الثالث:**<br>**العلامات التقسيمية للفواصل الصوتية والتنغيمية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 161-183 |
| 1- العلامات التقسيمية لـ "قسم النواب أو الوزراء" | 161 |
| **أولاً:** العلامات التقسيمية لـ"قسم النواب أو الوزراء" في العبرية والآرامية "משנים או שרים" | 162 |
| **ثانيًا:** العلامات التقسيمية لـ "قسم النواب أو الوزراء" في الأسفار الثلاثة "مزامير، أيوب وأمثال" | 163 |
| **ثالثًا:** العلامات التقسيمية "الفرعية البسيطة" في السريانية "بعا دجبا هعلها" | 164 |
| تحليل نماذج العلامات التقسيمية لـ "قسم النواب" في العبرية والآرامية والسريانية | 166 |
| 2- العلامات التقسيمية لـ"قسم المعاونون أو الموظفون" | 176 |
| **أولاً:** العلامات التقسيمية لـ "قسم المعاونون أو الموظفون" في العبرية والآرامية | 177 |
| **ثانيًا:** العلامات التقسيمية لـ "قسم المعاونون أو الموظفون" في الأسفار الثلاثة | 179 |
| **ثالثًا:** العلامات التقسيمية "الفرعية البسيطة" في السريانية والمُعادلة لقسم المعاونين في العبرية | 180 |
| **رابعًا:** العلامات التقسيمية "الفرعية المركبة" في السريانية "بعا دجبا مدمحا" | 181 |
| – تحليل نماذج العلامات التقسيمية لـ "قسم المعاونون" في العبرية والآرامية والسريانية | 183 |
| **المبحث الرابع:**<br>**العلامات التنغيمية للوصل والربط في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية** | 188-194 |
| **أولاً:** العلامات التنغيمية للوصل والربط "الخادمة" في العبرية والآرامية | 188 |
| **ثانيًا:** العلامات التنغيمية للوصل والربط في الأسفار الثلاثة | 191 |
| **ثالثًا:** العلامات التنغيمية للوصل والربط في السريانية | 192 |

| | |
|---|---|
| – تحليل نماذج العلامات التنغيمية للوصل والربط في العبرية والآرامية والسريانية | 194 |
| • جدول للمقارنة بين مواضع علامات النص الماسوري العبري في مقابل النص السرياني | 199 |
| • شكل توضيحي تجميعي لعلامات التنغيم والفواصل الصوتية في اللغة العبرية والآرامية | 202 |
| • شكل توضيحي تجميعي لعلامات التنغيم والفواصل الصوتية في السريانية | 203 |
| • خاتمة | 204 |
| • ملاحق البحث | 207 |
| • المصادر والمراجع | 217 |
| • ملخص البحث | 229 |

# المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع "النبر والتنغيم والفواصل الصوتية"، في اللغة العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية، الذي يندرج ضمن علم الأصوات الوظيفي التطريزي فوق – القطعي Prosody "Supra-segmental phonology".

ولا شك أن الدراسات اللغوية الحديثة ـــ في مجال الدراسات السامية ـــ قد أثرت المكتبة العربية بالكثير من الأبحاث العلمية التي لا غنى عنها، بيد أن معظمها لم يعتمد حتى الآن على استقراء تطبيقي شامل لدراسة "علم الأصوات الوظيفي" في اللغات المَعْنِيَّة والمقارنة بينهم، ومن هنا يأتي سبب اختيار الموضوع الذي تتشكل أهميته من خلال محورين، الأول: محاولة إبراز البُعد الوظيفي للظواهر الصوتية التطريزية فوق القطعية في تحديد نوع الأساليب اللغوية والخواص الأدائية، وبعض القضايا الصرفية والنحوية، في ضوء مناهج علم البحث الصوتي الحديث، والآخر: الوقوف على مواطن التوافق والاختلاف بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية فيما يخص السمات التطريزية فوق القطعية، وبيان مدى تأثر كل منهما بالآخر.

وتتحدد أهمية "علم الأصوات الوظيفي/ الفونولوجي" "Phonology" في دراسة الدور الوظيفي للأصوات في نظام التواصل اللغوي، والإشارة إلى كيفية قيام هذه الأصوات بتوصيل المعنى اللغوي في عملية التواصل اللساني، وتحديد دور الصوت اللغوي في عملية التبليغ ومدى تأثيره في المتلقي. إلى جانب اختصاصه بالوظيفة والسلوك والتنظيم الصوتي للعناصر اللغوية، فهو يتصل بالتركيب والصرف ويرتبط بالدلالة على نطاق واسع. ويحوي "علم الأصوات الوظيفي" مستويين، يتكوَّن الأول من سلسلة من الصوامت والصوائت أي الفونيم لذلك فهي "قطعية"؛ ويشتمل الآخر على الظواهر التطريزية التي تبدأ بالمقطع ثم النبر ثم التنغيم والمفصل، أي أنها تعتمد على وحدات تفوق القطعة؛ لذلك سُميت "فوق – قطعية" أو "غير قطعية".

وقد سار البحث وفقًا للـ"منهج المقارن" في الأساس، للوقوف على مواطن التوافق والاختلاف بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية فيما يخص العناصر التطريزية فوق القطعية وهو ما يخص "علم الفونولوجيا المقارن"، الذي يدرس الاختلافات الصوتية للنظام الصوتي الوظيفي بين لغتين أو أكثر، إلى جانب الاستفادة من "علم الفونولوجيا التعاقبي" الذي يُعيد كتابة التغيرات وشرحها، التي حدثت في النظام الصوتي من زمن إلى آخر. ومن ثم تأتي "الدراسة التطبيقية" لتسجيل ورصد ما يطرأ من تغيرات تُحدد بها بُعد الموجة الصوتية بواسطة برنامج "التصوير الطيفي" "Praat" الذي يقوم بما تقوم به أجهزة المعمل الصوتي من الرسم الطيفي للترددات وتحديد العناصر الفونولوجية بكل دقة؛ وذلك بعد تغذيته ببعض المقتطفات المُسجلة من العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية، المُراعى فيها علامات القراءة الصحيحة.

تتشكل بنية البحث من فصلين يسبقهما مقدمة وتمهيد ويتبعهما خاتمة وملاحق البحث وقائمة بالمصادر والمراجع. جاء التمهيد ليضع أساسات هذه البنية في محاولة لإيضاح مفهوم "علم الأصوات الوظيفي" من خلال خمسة محاور؛ يتناول المحور الأول عملية الكلام ومراحل الصوت اللغوي، ويحتوي الثاني على التعريف بـ "علم الأصوات العام" "Phonetics" و"علم الأصوات الوظيفي" "Phonology"، ويتناول الثالث أقسام "علم الأصوات الوظيفي القطعي" "Segmental phonology" و"علم الأصوات الوظيفي فوق – القطعي" "Supra-segmental phonology"، والمحور الرابع يُشير إلى مصطلح "التطريز" "Prosody" وعلاقته بـ "علم الأصوات الوظيفي فوق القطعي"، ويتضمن الأخير لمحة عن الخصائص الفسيولوجية والأكوستيكية لـ "علم الأصوات الوظيفي".

يتناول الفصل الأول دراسة "النبر" ما بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية وذلك في ضوء علم الأصوات الوظيفي. ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث يتقدمهم تمهيد يشتمل على تعريف النبر فسيولوجيًا وأكوستيكيًا، بالإضافة إلى توضيح مفهوم النبر في العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية – لغةً واصطلاحًا، وقائمة بالرموز والاختصارات الواردة في الفصل. ويتناول المبحث الأول علاقة "النبر" بالوحدات فوق– القطعية الوظيفية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية؛ مما يستلزم تعريف المقطع على المستوى الفسيولوجي والأكوستيكي وعلاقة نواة المقطع بالنبر، ويتناول بالشرح مكونات الكلمة التطريزية مع رسم الشكل العام للتسلسل الهرمي التطريزي، وتدعيمها بنماذج توضيحية تجميعية لتحليل التسلسل الهرمي التطريزي للجملة العبرية والآرامية والسريانية، وتوضيح مواضع النبر من خلال التمثيل التطريزي لمقاطع الكلمة في اللغات المعنيَّة، وذلك من خلال الدراسة الإحصائية لبيان درجة ارتباط النبر بوزن المقاطع وبيان درجة شيوع مواضع النبر في تلك اللغات. بينما يتناول المبحث الثاني علاقة "النبر" بالوحدات الوظيفية التصريفية النحوية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية، مما يستلزم دراسة المواصفات المورفولوجية المعجمية في النظام الاسمي للنبر في العبرية والآرامية والسريانية، وتطور القيمة الفونيمية للنبر، إلى جانب دراسة التفضيل الكمي للنبر وانحسار النبر، وانتقال نبر المقطع الأخير للنبر قبل الأخير على ألسنة الناطقين بالعربية، بالإضافة إلى دراسة انتقال النبر في الموضع الوقفي وغير الوقفي والمركب الإضافي، ووظيفة النبر على مستوى الكلام المتصل والدمج الافتراضي ووظيفته في التمييز بين المعاني، وأخيرًا الإشارة إلى نبر الجملة أي "النبر السياقي". ويتناول المبحث الثالث علاقة "النبر" بوحدات البروز فوق – القطعي في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية؛ فيتناول بالشرح درجات النبر، والخصائص الأكوستيكية لوحدات البروز ما فوق القطعي، وعلاقة الكم الزمني وطول الصائت بالنبر، ويُختتم المبحث بدراسة تطبيقية للتكوين الطيفي لبعض العينات الصوتية لكلمات تطريزية منبورة المقطع الأخير وقبل الأخير في اللغات الثلاث.

ويأتي الفصل الثاني تحت عنوان "التنغيم والفواصل الصوتية" ما بين العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية "في ضوء علم الأصوات الوظيفي"، حيث يتناول التمهيد التعريف بـــ"التنغيم" – فسيولوجيًا وأكوستيكيًا – ووظائفه، التعريف بـــ"الفواصل الصوتية" وعلاقته بالتنغيم، مفهوم التنغيم والفواصل الصوتية في اللغات الثلاث – لغةً واصطلاحًا، وأقسام تلك العلامات التنغيمية. وقد قُسّمَ الفصل إلى أربعة مباحث، يتناول الأول، العلامات الكبرى للتنغيم والفواصل الصوتية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية، إلى جانب التحليل الطيفي لتلك العلامات. ويتناول المبحث الثاني العلامات المساعدة للفواصل الصوتية والتنغيمية الكبرى في اللغات المعنية بالدراسة مع التدعيم بالدراسة التطبيقية وتحليل مجموعة النماذج الخاصة بقسم العلامات المساعدة. وينقسم المبحث الثالث إلى قسمين، يتناول الأول العلامات التقسيمية لـــ "قسم النواب أو الوزراء" للفواصل الصوتية والتنغيمية في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية وتحليل نماذجها، والثاني العلامات التقسيمية لـــ "قسم المعاونون أو الموظفون" بالإضافة إلى العلامات التقسيمية "الفرعية المركبة" في السريانية. ونختتم الفصل بالمبحث الرابع الذي يتناول العلامات التنغيمية للوصل والربط في العبرية وآرامية ع. ق والسريانية مع تحليل شامل لنماذج تلك العلامات. وأخيرًا، شكل توضيحي تجميعي لعلامات التنغيم والفواصل الصوتية في اللغة العبرية وآرامية العهد القديم والسريانية.

وقد واجهتُ بعض الصعوبات ــ التي لا يخلو منها أي بحث ــ فيما يتعلق بصعوبة الوصول إلى بعض المراجع الخاصة بالبحث، بالإضافة إلى بعض الصعوبات الناتجة عن الدراسة التطبيقية وفقًا للاتجاهات الصوتية الحديثة المتمثلة في "علم الأصوات الوظيفي".

وأخيرًا بل لَعَلَّه كان جديرًا بأولوية الذكر، أنه ما كان لهذا البحث أن يظهر للنور لولا توفيق الله أولاً، ومن ثم ما حظيت به من دعم وتوجيه من قِبل أساتذتي الأفاضل وزملائي الأجلاء في قسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس. كما أتوجه بالشكر إلى دار نشر "**Gorgias Press**" بالولايات المتحدة الأمريكية والقائمين عليها، الذين لم يبخلوا بمساعدتي بما توافر لديهم من مصادر ومراجع ما كان للبحث أن يتم دونها. والأمر الذي يستوجب التنويه عنه والإشادة به إحقاقًا لحق واعترافًا بفضل، أن أخص بالذكر **الأستاذ الدكتور/ محمد الهواري** الذي غمرني بفيض علمه بلا أدنى كلل أو إيحاء بملل بل بكل الإخلاص والتفاني في توخِ صادق لإعلاء رسالة العلم وأمانة النقل للعموم، أسأل الله أن يجزيه خيرًا بقدر ما قدَّم ويزيد، له مني كل الاحترام والتوقير. ولا يفوتني هنا أن أنوه إلى العقبة الكؤود التي تواجه كل باحث والمتمثلة في حيرة المفاضلة بين مواضيع بحثية بعينها والأدوات المتاحة للتعامل مع كلٍّ منها بما يُيسر شمولية الإلمام بمحتواها ودقة الطرح المتأني لمحاورها المتعددة، وبكل الأمانة أُقر بأنني لا أستحق أن أنسب لنفسي فضل تذليل هذه العقبة لكني أعزوه بكل الإعزاز والفخر **للأستاذة الدكتورة/ ماجدة محمد أنور** التي كان لإيعازها بموضوع البحث ولتوجيهها بمسار العمل فيه فضلٌ مشكورٌ، وجُهْدٌ غيرُ منكور، لها مني كل التحية والتقدير.

# تمهيـــد

"عملية الكلام" هي عملية مادية تقع في موضـــع وزمن مُحدد، تتطلب وجود متكلم أي مُرْسِـــل، ومُخَاطَب أي مُتَلَقي، وموضــوع مُحدد يرتبط بتلك العملية؛ وهذه العناصــر الثلاث – المُرْسِـل، المُتَلَقي، والموضــوع – تختلف وفقًا للعملية الكلامية.[1] وتبدأ عملية الكلام بالجهاز النطقي الذي يُصــدر أصــواتًا متتابعة مسـموعة تنتقل عن طريق موجات صـوتية إلى أذن السـامع، التي تنقل بدورها الرمز الصـوتي– الذي اسـتقبلته – إلى العقل، حيث يعطي هذه الرموز قيمتها ويترجم الرسـالة – على ضـوء ما اختزن فيه سـابقًا بين الرمز الصـوتي ومدلوله – سـواء اتفق الفهم تمامًا مع ما في ذهن المتكلم أم لا.[2] والنظر إلى الأصـوات من حيث كونها مادة منطوقة مُرسـلة من متكلم إلى سـامع، يقتضـي تفريع علم الأصـوات إلى ثلاثة فروع [3] – بوصفها مراحلَ أساسية للصوت اللغوي – وهي:

(أ) "علم الأصـوات النطقي" "Articulatory": ويقوم بدراسـة الجهاز النطقي عند الإنسـان لإنتاج أصـوات الكلام.

(ب) "علم الأصوات الأكوستيكي" "Acoustic": ويقوم بدراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى أذن السامع.

(ج) "علم الأصـوات السـمعي والإدراكي" "Auditory": ويقوم بدراسـة الاسـتجابة الحسـية لأصـوات الكلام بواسطة الأذن، والعصب السمعي، والعقل.[4]

ويدرس "علم الأصـــوات" الصـــوت اللغوي وفقًا لمعيارين؛ معيار وصـــفي وآخر وظيفي، حيث يتكاملان معًا لدراسة "أصوات الكلام"، وهما على التوالي:

• **"علم الأصـوات العام – فوناتيكس" (Phonetics)**: وهو العلم الذي يدرس ويُحلل ويُصـنف الأصـوات الكلامية البسـيطة بوصـفها وحدات صـوتية مجردة منعزلة عن السـياق الصـوتي التي ترد فيه.[5] وهو علم تجريبي في المقـام الأول، يـدرس الأصـــوات الكلاميـة في مراحلهـا الثلاث: • المرحلـة الإنتـاجيـة "Production": ويتناول كيفية إنتاج الأصـوات من جهاز النطق الإنسـاني. • المرحلة الأكوسـتيكية "Acoustics": يتنـاول دراســـة الـذبـذبـات الصـــوتيـة المنتقلـة عبر الهواء. • المرحلـة الإدراكيـة "Perception": يتناول كيفية اسـتقبال الإشـارة الأكوسـتيكية ومعالجتها للكشـف عن التسـلسـل الصـوتي الأوَّلي كما قصده المتكلم.[6]

---

[1] Trubetzkoy (N.), Principles of phonology, Translated by: Christiane A. M. Baltaxe, University of California Press, Berkeley and Los Angeles,2nd printing, 1971, p.1.

[2] باي (ماريو)، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط8، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص41.

[3] بشر (كمال)، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص8.

[4] Crystal (D.), A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, 6th Edition, Oxford, 2008, P.363.

[5] باي (ماريو)، أسس علم اللغة، ص41. مذكور (عاطف)، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، 1987، ص101.

[6] Hayes (B.), Introductory Phonology, Wiley- Blackwell, 1st edition, UK., 2009, P.1.